Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يكن له مستمعون قط، فقد كانت مؤلفاته معقدة وصعبة وبعيدة عن إدراك الناس فى عصره برغم أن أعماله شائعة الآن.

وحالة المؤلف الموسيقى الشاعر الرسام الفرنسى هنرى دوبارك (١٨٤٨ ـ ١٩٣٣) من الحالات المثيرة بالنسبة للأطباء النفسيين، فقد جمع أعراضا كثيرة كالاكتئاب والوساوس.

أرسل دوبارك وهو فى سن الثانية والسبعين رسالة إلى ناشره يقول فيها: «إن كل مؤلفاتى الموسيقية كانت قبل سن السابعة والثلاثين، وبعد ذلك توقفت تماما.. ويرى البعض أن ذلك بسبب ضعف بصرى وأيضا حالة الشلل التى أصبت بها. ولكن ذلك غير صحيح على الإطلاق.. فقد شعرت أنى عاجز عن أن أكتب جملة موسيقية واحدة».

ويرى ألاجونينى أن دوبارك كان مصابا بمرض الاكتئاب الهوسى وأن توقفه الموسيقى كان بسبب حالة الوهن والوساوس التى أصابته وخاصة فيما يتعلق بإنجازاته التى دفعته فى مئات المرات إلى أن يمزق الأجزاء الأولى من الأعمال التى كان يبدأ فيها. ويمكن القول بأن دوبارك كان مصابا فعلا بمرض الوسواس القهري. ومن الوساوس التى لازمته فكرة سيطرت عليه بأن الطائر الذى كان يغنى كل صباح على شباك حجرته يمنع عنه الأفكار الموسيقية (لا توجد معلومات كافية عن طبيعة هذه الفكرة، ويمكن عَدُّها نوعا من المعتقدات الخاطئة أو الضلالات، وهى عرض عقلي. وذلك إذا كان دوبارك على يقين